في الغير من حيث انه حاصل في الغير ولما كان الحرف
موضوعا لمعنى قائم بالغير من حيث انه قائم بذلك الغير
كونه قائما بالغير لا يتعقل الا بعد تعقل ذلك الغير توقف
تعقل معنى الحرف على ذلك الغير بخلاف الاسم والفعل
فانهما لم يوضعا لمعنى حاصل في الغير من حيث هو كذلك
بل انما وضعا لما لمعنى قائم بنفسه او لمعنى حاصل في الغير
معرى عن هذه الحيثية فمن موضوعة لكل ابتداء خاص
من حيث هو حاصل في شيء فالمراد بذكر ذلك الشيء استفاد
تلك الحيثية بخلاف لفظ الابتداء فانه موضوع لذات
الابتداء لا من حيث انه حاصل في شيء وما وقع في تعريف
الحرف ما دل على معنى في غيره من حيث انه حاصل في غيره
قيل في مقابلة الاسم والفعل ما دل على معنى في نفسه بمعنى
سلب اعتبار حيثية الحصول في الغير في ذلك المعنى هذا
تقرير بديع لوجه عدم دلالة الحرف على المعنى بلا ضميمة
وتطبيق ما وقع في تعريف الاسم والفعل والحرف على ما
هو

هو المقصد فاحفظه ذكر ان كون الحرف موضوعا لمعان
شخصية يرده قولنا سيري من البصرة الى الكوفة غير
سيري من الكوفة الى البصرة فان الابتداء والانتهاء المفهومين
هنا كليان يندرج تحتهما ابتداآت وانتهايات شتى جمع شتت كمضى جمع مرضى
وان لم يكن ان يجعلا من حيث هما معنى الحرف على شتى اذ
الكلية امكان فرض الاشتراك نظرا الى ذات المفهوم
والامكان ثابت لهذين المفهومين نظرا الى ذاتهما
وان لم يثبت لهما من حيث هما معنى الحرف وكذلك النسبة
المعتبرة في مفهوم الفعل تحتمل نسبا متعددة فان
نسبة القيام الى زيد في قام زيد يحتمل نسبة اليه في
الصباح ونسبة اليه في المساء الى غير ذلك ولما كان
الحدث والنسبة والزمان في مفهوم الفعل كليات لا
يشكل جعل مفهوم الفعل كليا ونحن نقول الابتداء
الذي هو نسبة بين السير المطلق والبصرة غير الابتداء
الذي هو نسبة بين السير الجزئي والبصرة فان نسبة

Copyright © King Saud University